Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حتى مررت بنار عمر بن الخطاب، رضى الله عنه، فقال: "من هذا"؟ وقام إلىّ. فلما رأى أبا سفيان على عجُز الدابة قال: "أبو سفيان عدو الله! الحمد لله الذى أمكن منك بغير عقد ولا عهد"! ثم خرج يشتد نحو رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وركَضْت البغلة فسبقته، فاقتحمت عن البغلة فدخلت على رسول الله، ودخل عمر فى أثرى فقال: "يا رسول الله، هذا أبو سفيان عدو الله، قد أمكن الله منه بغير عقد ولا عهد، فدعنى فلأضربن عنقه"! قلت: "يا رسول الله، إنى قد أجرته". ثم جلست إلى رسول الله فأخذت برأسه، وقلت: والله لا يناجيه الليلة دونى رجل..

وما زال العباس وعمر عند رسول الله ﷺ يتراجعان فى شأن أبى سفيان، حتى قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «اذهب به يا عباس إلى رحلك، فإذا أصبحت فائتنى به».

أبو سفيان يعتنق الإسلام

(قال العباس): فذهبت به إلى رحلى فبات عندى. فلما أصبح غدوت به إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم. فلما رآه قال: «ويحك يا أبا سفيان! ألم يأْنِ لك أن تعلم أنه لا إله إلا الله»؟ قال: "بأبى أنت وأمى، ما أحْلَمَك وأكرمَك وأوْصَلك!